مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد العاشر

يناير 2017م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

د . ميلود عمار النفر

د . عبد الله محمد الجعكي

د . مفتاح محمد الشكري

د . خالد محمد التركي

استشارات فنية وتصميم الغلاف: أ. حسين ميلاد أبو شعالة

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- الحركات أبعاض حروف المد واللين .
- التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (لدى عينة من الشباب الليبيين)
- أثر التلوث البصري في التأثير على جمالية المدينة "مدينة زليتن كنموذج".
- الاحتجاج بالحديث الضعيف.
- مفهوم الخيال عند سارتر.
- الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ المُتَعَلِّقةُ بِالمَوصُولَاتِ الحَرْفِيَّةِ.
- القيم الدلالية للفصل والاعتراض.
- الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية "جامعة مصراتة أنموذجا".
- العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث.
- تقدير الجريان السطحي بحوض وادي جبرون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد.
- جهود المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات العلمية.
- استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديث الخرائط الورقية (الخرائط الجيولوجية كنموذج).
- ظاهرة القلب الصوتية بين القدامى والمحدثين.
- القول المهم في اعتراض الحصكفي على تعريف ابن هشام للجملة والكلام وأيهما أعم .
- حوادث المرور في ليبيا والأضرار الناجمة عنها.

- Fuzzy Complex Valued Metric Spaces
- Academic Difficulties In Learning Among Undergraduates In Universiti Sains Islam Malaysia**.**
- Some Applications Of A Linear Operator To A Certain Subclasses Of Analytic Functions With Negative Coefficients.

الافتتاحية

إن الفرد الناجح في حياته، وكذلك المجتمعات والدول هم الذين يحددون أهدافهم، ويضعون في حسبانهم تحقيقها، والوصول إليها، فإذا حدد الفرد والمجتمع لنفسه هدفا فلن يضيع في متاهات الحياة، وسوف يصل إلى المطلوب، فتحديد الهدف أمر مهم ومقوم من مقومات النجاح، لذا على الآباء والمربين، أن يعلموا الأبناء– ومنذ السنوات الأولى في دراستهم– أن يحددوا لأنفسهم أهدافا ينبغي عليهم الاجتهاد من أجل الوصول إليها وتحقيقها، كما يجب أن يعلموهم معايير الأهداف حتى تتوافق مع رغباتهم وقدراتهم.

وعلى المجتمع كله والدول في عالمنا العربي أن يضعوا أهدافا واضحة المعالم للنهوض بالمجتمع يعرفها الصغير قبل الكبير، والجاهل قبل المتعلم، فيسعى الجميع وتتضافر الجهود من أجل تحقيقها وتنفيذها، لا أن تكون طوباوية لا يشعر بها الأفراد، ولا يحسون بقيمتها، فلا يسعون ولا يتعاونون لتحقيقها، بل نجدهم في بعض الأحيان يعملون عكسها لعدم درايتهم بها.

ونتيجة لعدم وجود الأهداف الواضحة المعالم في مجتمعاتنا أفرادا وجماعات لم يصل الفرد منا– عقليا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا– إلى مستوى المسؤولية؛ ولم تصل مجتمعاتنا إلى أولى درجات الرقي، فالملاحظ على شبابنا الإهمال والتسيب واللامبالاة نحو نفسه ونحو مجتمعه، فيقبل بأدنى المراتب ولم يعد في أنظارهم إلا أمرين: المال وبأي وجه كان، والمنصب المرموق دون السعي إلى مؤهلاته، فضعفت لديهم العزيمة، وخارت القوى، ووقع الكثير في سفاسف الأمور.

وفي المقابل نجد أن شبابا كانت أهدافهم واضحة، ومقاصدهم معروفة ارتقوا بفضل ذلك إلى مقامات مرموقة، ووصلوا إلى ما يطمحون إليه، مع شيء التشجيع والمتابعة، فمن سار الطريق وصل.

هيئة التحرير

أ/ **جبريل محمد عثمان**
كلية التربية – جامعة المرقب

مقدمـــة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وجعل له لساناً يفصح وينطق بالبيان، وصلى الله على محمد بن عبد الله نور الهدى، كان أنصح الناس نطقاً، وأعلاهم منزلةً وقدراً، اللهم صلّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: تميزت اللغة العربية عن سائر اللغات بالفصاحة والبيان، ونزل بها القرآن فزادها شرفاً وقدراً وفصاحةً وبياناً، ولقد وصف الله اللسان العربي فقال عز وجل: ﴿**وَإِنَّـهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِـيٍّ مُبِينٍ**﴾[1]، وهذا الوصف يجعل مهمة الباحث في الدراسات اللغوية مهمة شاقة، غايتها الوصول إلى معرفة ماهية البيان.

ولعماء العربية – قديماً وحديثاً – جهود فضيلة في هذا المجال، فقد عنوا بالبيان العربي عنايةً خاصة، وقدموا فيه أعمالاً جليلة خلدها التاريخ، وتباينت وجهات نظرهم حول مصدر البيان، فمنهم من رأى أن المصدر يكمن في الصوت العربي، ومنهم من رآه في بناء المفردات والتراكيب، ومنهم من رآه في السياق، ولعلي أراه في جمع هذه العوامل كلها لتنتج لنا البيان العربي الفصيح الذي بلغ أقصى درجاته وأقصى صوره في البيان القرآني، وللنظام الصوتي في لغتنا العربية نصيب أكبر في بيانها؛ لأن نظام الصوائت والصوامت قد تميّز فيها عن غيرها من اللغات، مما يدل على أن البيان العربي

[1] الشعراء، الآية: 195.

راجع إلى هذين النظامين (الصوائت والصوامت)، أما بقية الأنظمة فإنها تقف مع الجانب الصوتي كعوامل مساعدة، وروافد أساسية مساندة.

وبات من المعروف أن اللغة – أي لغة – تدرس من جوانب أربعة: من جانب الأصوات، ومن جانب بناء الكلمة، ومن جانب بناء الجملة، ومن جانب الدلالة، ويأخذ الجانب الصوتي الدرجة الأولى في الدراسة لأهميته، فهو العمدة لدراسة بقية الجوانب، وتدور حوله معظم الدراسات اللسانية المعاصرة.

لذا فإنه من هذا المنطلق وفي الجانب الصوتي تحديداً قد اخترت عنواناً لموضوع بحثي ألا وهو: الحركات أبعاض حروف المد واللين ، نهجته بمنهجية الفصول والمباحث والمطالب، متناولاً الحروف الصائتة العربية وإشباع حركاتها وما ينتج عنها من أنواع المدود، وموقف العلماء القدامى والمحدثين منها، وما يعتريها من صفات ووظائف، وعلاقات بحروف المد، فقسمت البحث إلى فصلين وعنونت الفصل الأول بـ (**الصوائت في اللغة العربية معنى ومخرجاً**) مشتملاً على أربعة مباحث فكان أولها : معنى الصائت في اللغة العربية، وثانيها : مخارج الحروف الصائتة العربية عند القدامى والمحدثين، وثالثها: يبحث في صفات الصوائت ، أما رابعها: فقد خصصته لأقسام الصوائت ، ووضعت للفصل الثاني عنوان:(**حروف المد والعلة واللين وموقف القدامى والمحدثين منها**) واشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث يتركز المبحث الأول على: ماهية حروف المد والعلة واللين، والمبحث الثاني: يوضح موقف علماء العربية قديماً وحديثاً منها، وأما المبحث الثالث : فخصصته لعلاقة الحركة بحرف المد، وجعلت المبحث الرابع: لتفاضل الصوائت ومراتبها في الوضوح السمعي ، ثم ختمت البحث بخاتمة، وذيلته بفهرس للموضوعات، وآخر للمصادر والمراجع، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.

المفصل الأول: الصوائت في اللغة العربية معنىً ومخرجاً:

إن الحروف العربية على نوعين: صوامت، وصوائت، فالصوائت هو موضوع دراستنا في هذا البحث، تكون الصوائت قصيرة وطويلة، فالصوائت القصيرة هي التي تسميها العرب بالحركات (الفتحة ، الضمة ، الكسرة) وإذا أشبعت حركة الحرف الصامت نتج عن هذا الإشباع صائت طويل مثل الألف في (قَال)، و الواو في (يدعُو) ، والياء في (القاضِي)[1]، وسأتناول بشيء من التفصيل تقسيم الحروف العربية في مبحث سيأتي .

المبحث الأول / معنى الصوائت في اللغة العربية .

الصائت هو: الصوت المجهور الذي يحدث في أثناء النطق به اهتزاز للوزتين الصوتيتين عند مرور الهواء حرّاً طليقاً خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقاً من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً[2].

والصائت هو : الحرف الذي يمتد فيه الصوت، وسميت الحروف الصائتة بهذا الاسم نظراً لطبيعة نطقها واتساع مخارجها أكثر وأشد من اتساع غيرها من الحروف الصامتة، والحروف الصائتة هي (الألف ، والواو ، والياء) وتسمى بحروف المد واللين، ولما كانت هذه الحروف أكثر اتساعاً من غيرها عند النطق بها فإن (الألف) أكثر وأشد اتساعاً من (الواو ، والياء) عند النطق به؛ وذلك لأنك تضم الشفتين لـ (الواو) ،

---

(1) سيبويه: الكتاب 436/4، و أبو نصر الفارابي: الموسيقى الكبير ص1072، تح: غطاء عبد الملك، دار الكتاب العربي 1987، و إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية ص37، ورمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ص42.

(2) كمال بشر: علم اللغة والأصوات ص74، و رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ص91.

فيضيق المخرجُ، وترفع لسانك قبل الحنك لــ(الياء) ، وأما (الألف) فلا تعمل لها شيئاً من هذا بل تفرج المخرج ليكون اتساعاً أكثر فيندفع الهواء بكل يسر و سهولة [1].

المبحث الثاني /مخارج الحروف الصائتة العربية.

أولاً: عند القدامى:

لقد أدرك الخليل أنَّ مخرج (الألف، والواو، والياء) من الجوف فقال: "ومدارج أصواتها مختلفة فمدرجة (الألف) شاخصة نحو الغار الأعلى، ومدرجة (الياء) منخفضة نحو الأضراس، ومدرجة (الواو) مستمرة بين الشفتين، وأصلهن من عند الهمزة، ألا ترى أن بعض العرب إذا وقفوا عندهن همزوا، كقولك للمرأة: (افعلى) وتسكت، وللاثنين (افعلاَ) وتسكت، فإنما يهمزن في تلك اللغة لأنهنَّ إذا وقف عندهن انقطع أنفاسهن فرجعن إلى أصل مبتدئهن من عند الهمزة، فهذه حال الألف اللينة، والواو الساكنة بعد الضمة؛ والياء الساكنة بعد الكسرة، وهؤلاء في مجرى واحد[2].

فهذه الحروف (الألف، والواو، والياء) غير مهموسات وهي حروف لين ومد، ومخارجها متسعة لهواء الصوت، وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت، فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان، ولا حلق كضم غيرها، فيهوي الصوت إذا وجد متسعاً ينقطع آخره في موضع الهمز[3].

لقد أدرك ابن جنى سبب اختلاف أصوات المد الطويلة (الألف، والواو، والياء) رغم اتحادها في المخرج وعزاه إلى أشكال الحلق، والفم، والشفتين حين النطق بها فيرى: "أن الحروف التي اتسعت مخارجها ثلاثة: الألف، ثم الياء، ثم الواو، وأوسعها وألْيَنَها الألف إلا أن الصوت الذي يجري في الألف مخالف للصوت الذي يجري في الياء

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيد: العين 57/1، و سيبويه: الكتاب 435/4.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين 57/1.

[3] سيبويه، الكتاب 436/4.

والواو، والصوت الذي يجري في الواو مخالف للصوت الذي يجري في الألف والياء، والصوت الذي يجري في الياء مخالف للصوت الذي يجري في الألف والواو ... فلما اختلفت أشكال الحلق، والفم، والشفتين مع هذه الأحرف الثلاثة اختلف الصَّدَى المنبعث من الصدر وذلك كقولك: في الألف (أَ اْ) وفي الياء (إِيْ) وفي الواو (أُوْ)[1].

ثانياً: عند المحدثين:

حدد علماء الدراسات الصوتية الحديثة موضع نطق الصائت بوضع اللسان وضعاً معيناً في الفم تجاه الحنك الأعلى، وبدرجة ارتفاع اللسان، أو هبوطه، أو استوائه، فبهذه المستويات يحدد مخرج الصائت وعلى هذا المنهج سار العالم (دانيال جونز) ومن أتى بعده، فيرى (دانيال جونز) أن ارتفاع الجزء الأمامي من اللسان نحو الجزء الأمامي من الحنك أو ما يطلق عليه (الطبق الصلب) مع انفراج الشفتين يؤدي إلى تكوين الكسرة .

وأن ارتفاع الجزء الخلفي من اللسان نحو الجزء الخلفي من الحنك أو ما يطلق عليه (الطبق اللين) وعن استدارة الشفتين يؤدي إلى تكوين (الضمة)، وأن استواء اللسان في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه وانفراج الشفتين يؤدي إلى تكوين الفتحة[2]، ومن هذا المفهوم نرى أن الشفتين تشارك اللسان في إنتاج أصوات المد وتحديد خواصها الصوتية، فتحديد صوت المد يعتمد على وضع اللسان داخل تجويف الفم وشكل الشفتين عند إنتاج كل صوت مدّ.

المبحث الثالث/صفات الصوائت العربية عند المحدثين:

وصف علماء الدراسات الصوتية الحديثة الصوائت العربية بالصفات التالية:

---

[1] ابن جنى، سر صناعة الإعراب 1/8-9.

[2] كمال بشر، علم اللغة العام والأصوات ص227.

1- **سعة مجرى الصوت:** فعند النطق بالصوائت يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل معترضة فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة أو تحبس النفس وتسمح له بالمرور، كما يحدث مع الأصوات الشديدة.

2- **الوضوح السمعي:** الصوائت أوضح في السمع من الصوامت، كما أنه درجة الوضوح تختلف في الصوائت.

3- **الجهر:** فجميع الصوائت في العربية مجهورة.

4- **الاستمرارية:** الصوائت تنتج بحد أقصى من الاستمرارية والإسماع، وبحد أدنى من التوتر.

5- **الاحتكاك:** أصوات اللين بطبيعتها أطول من الأصوات الساكنة؛ لذا كانت أكثر الأصوات وضوحاً سمعياً، فالفتحة أطول من الكسرة والضمة، وصوت المد قد يكون بسيطاً إذا اقتضى موقفاً ثابتاً لا يتغير أثناء النطق مثل: الألف في (قال)، وقد يكون مركباً إذا انتقل اللسان من موقع صوت مد إلى موقع صوت من آخر، وهو ما يعرف بصوت مد ولين مثل: بَيْتٌ ـ يَوْمٌ[1].

المبحث الرابع /أقسام الصوائت العربية:

تنقسم الصوائت العربية إلى قسمين: صوائت طويلة، وصوائت قصيرة.

أ – الصوائت الطويلة: وهي التي تسمى: **(حروف المد واللين)** وهي: الألف، والياء، والواو.

ب – الصوائت القصيرة: وهي التي تسمى: **(الحركات)** وهي: الفتحة، والضمة، والكسرة . **فالفتحة القصيرة** كفتحة الكاف من : (كَتَبَ)، وفتحة الجيم من (جَعَلَ)، وفتحة النون من

[1] حنفي ناصف: حياة اللغة، مطبعة جامعة القاهرة، ط2، 1958م، ص11، ومجلة الرسالة، عدد 1011 فبراير 1965 لسنة 22 بحث أ – أحمد عبد القادر.

(نَـدِم)، **والفتحـة الطويلـة** (الألـف) كـالتي بعـد القـاف فـي: (قَـال)، وبعـد السـين فـي (عَسى)، وبعد الجيم في (جَاعل)، وبعد العين في (عَامر) .

والضمة القصيرة كضمة الكاف من: (كُتِب)، وضمة الطاء من (طُعِن)، وضمة العين من (عُرِف)، **والضمة الطويلة** (الواو) كالتي بعد الطاء من: (طُول) وبعد القاف من (قُول)، وبعد السين من (سُيُول)، وبعد الباء من (عُبُور)، **والكسرة القصيرة** ككسرة الذال من:(ذِكْر)، وكسرة الشين من (شِبْر) وكسرة الميم من (مِصباح)، **والكسرة الطويلة** (الياء) ككسرة التي بعد السين من : (سِيرةٌ)، والتي بعد القاف من (قِيل) ، وبعد الميم من (سَميع).

وتسمى الصوائت الطويلة (الألف، والواو، والياء) بحروف: العلة، وعلّلَ الخليل سبب تسميتها بهذا الاسم بأن فيها: **لينا وتغيراً** يجعلها مختلفة عن الحروف الصحاح، ويرى الخليل أن عدد الحروف في العربية تبلغ تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها مدارج وحيزاً، وأربعة أحرف جوف وهي: (الواو، والياء، والألف اللينة، والهمزة)[1].

الفرق بين الحروف الصامتة والصائتة:

وفرق ابن جنى بين الصامت والصائت فقال: "شبه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلاً أملس ساذجاً كما يجري الصوت في الألف غفلاً بغير صنعة، فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المتسوقة وراوح بين أنامله فاختلفت الأصوات وسمع لكل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه، فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماده على جهات مختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة[2]، وأطلق ابن جنى على الحروف الصامتة بالحروف: **الصحيحة** وعلى الحروف الصائتة

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين 52/1.

[2] ابن جني : سر صناعة الإعراب 1/ 21 .

بحروف: **المد والاستطالة** حيث قال: "جميع الحروف صحيحة إلا الألف، والياء، والواو اللواتي هن حروف المد والاستطالة، إلا أن الألف أشد امتداداً وأوسع مخرجاً"[1].

الفصل الثاني /حروف المد، والعلة، واللين، وموقف القدامى والمحدثين منها

المبحث الأول / ماهية حروف المد، والعلة، واللين

أولاً: الحرف:

الحرف لغة: كل شيء طرفه، وشفيرُه، وحدُّه[2].

واصطلاحاً هو: إما حرف هجائي، أو حرف معنى، فالحرف الهجائي هو: عبارة عن مقطع صوتي منفرد بنفسه لا يحمل معنى في نفسه ولا في غيره، وتتركب منه الكلمة فيصبح جذراً من جذور بنيتها، مثل :((ب– ج– ح– ف– ق– ك–...)) إلى غير ذلك.

أما حروف المعاني: فهو نوع من أنواع الكلمة وليس له في نفسه وإنما يكون له معنى في غيره مثل: حروف النفي، وحروف الجر، وحروف الاستفهام وغيرها.

ثانياً: الحركة:

وهي ضد السكون، وتعني: الفتحة، والضمة، والكسرة[3].

ثالثاً: اللين:

اللين لغة ضد الخشونة، يقال: لان الشيء يلين ليناً.

واصطلاحاً حرفا الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل : خَوْف، بَيْت.

رابعاً: العلة:

العلة لغة: علَّ يُعلُّ، واعتل، أي: مَرِض فهو عليل، ومنها حروف العلة: الواو،

---

[1] المصدر نفسه 62/1.+

[2] لابن منظور، لسان العرب(حرف) 41/9.

[3] ابن منظور ، لسان العرب (حرف) 410/10.

والياء، والألف. سميت بذلك للينها ومرونتها[1].

والإعلال اصطلاحاً هو: ما تتعرض له أصوات العلة من تغيرات بحلول بعضها محل بعض وهو ما يسمونه (الإعلال بالقلب) أو بسقوط أصوات العلة بكاملها ويسمونه (الإعلال بالحذف) أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة وهو ما يسمونه (الإعلال بالنقل) أو (الإعلال بالتسكين)[2].

المبحث الثاني /موقف القدامى والمحدثين من حروف المد، والعلة، واللين

لا يوجد خلاف بين القدامى والمحدثين في طبيعة الأصوات وصفاتها وإنما الخلاف يَكْمُنُ في طريقة التفكير، فمن المفاهيم الشائعة لدى القدامى أن حرف المد هو حرف العلة الساكن المسبوق بحركة من جنسه مثل الألف في (قام– كتَاب) والواو في (سُوق – عجُوز – لُوز) والياء في (دين – عرين – سعيد) وحرفا **اللين** هما: الواو والياء الساكنتان المسبوقتان بفتحة مثل: الواو في: (حَوْض، وذَوْق) والياء في (بَيْت، وزيْت، وصَيْف، وضَيْف) **وحرف العلة** عندهم هو: **الواو، والياء** المتحركتان كالواو في (وَرَق) والياء في (يُسر) وهما مضارعتان للحروف الصحيحة لاحتمالهما الحركة[3]، ومفهوم العلة عندهم بإطلاقه يشمل الألف، والواو، والياء، وهي الحروف التي اتسعت مخارجها، وخرجت من تجويف الفم من دون إعاقة أو اعتراض لهواء الصوت، وتميز نطقها بيسر وسهولة[4].

والعلماء القدماء لم يعنوا بالتمييز بين **واو المد** في (يركُضون) وواو اللين في (يسعَوْن)، **وياء المد** في (تشربين) **وياء اللين** في (تخشَيْن) وكانوا يجمعونهما في قولهم:

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب (علّ) 467/11.

[2] أحمد الحملاوى ، شذا العرف في فن الصرف ص149–150.

[3] ابن جني، سر صناعة الإعراب 31/1.

[4] سيبويه، الكتاب 176/1، 456/4.

حروف المد واللين، وربما أشاروا إلى اللين بالمد، وإلى المد باللين، وحاول بعضهم تصنيف (الألف) على أنها **حرف مد ولين معاً**[1].

والخلاف بين القدامى والمحدثين يكمن في النظرة إلى حروف المد واللين، فالمحدثون ينكرون أن تكون **حروف المد** مسبوقة **بحركات**، من جنسها؛ لأن حروف المد هي بنفسها حركات، وليس هناك تركيب في الحركات، فالحركة لا تدخل على الحركة من جنسها كالألف الساكنة المفتوح ما قبلها في (قال)، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ككسرة العين في (الداعِي)، والواو الساكنة المضموم ما قبلها كضمة العين في (يَدْعُو)، أو من غير جنسها كالواو، والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما نحو (خَوْف – بَيْت) – طويلة كانت أو قصيرة –فإن الحركة لم تكن مناسبة لحرف العلة التي بعدها، ولا بد من وجود فاصل بين حركة وأخرى كما تقضي بذلك قوانين التركيب المقطعي في العربية التي تمنع أن تتولى حركتان في المقطع الواحد، وتفرض أن يفصل بين الحركة وأختها صامت أو شبهه[2].

وكذلك أنكروا أن تكون **حروف المد ساكنة** لأنها حركات، والحركة لا تكون سكوناً لأنها منافية للسكون بطبعها، وفسروا قول القدماء بسكونها بأنهم رأوها غير قابلة للحركة؛ لأنها متحركة بحركة ذاتها فأشبهت الساكن الذي يحرك، أو أنهم رأوها من الناحية الكمية مساوية لحركة وحرف صحيح ساكن في العروض، فالسبب الخفيف (لا) يساوي من حيث الإيقاع الكمي السبب الخفيف (أنْ) ولو وضع أحدهما مكان آخر لما حدث خلل[3].

---

[1] ابن جني، الخصائص 115/1، والرضى : شرح الشافية 215/2.

[2] كمال بشر، دراسات في علم الأصوات العربية،ص46.

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية 76–77، واللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، عالم الكتاب، 2004، القاهرة، ط4، ص71.

المبحث الثالث: علاقة الحركة بحرف المد

تحدث ابن جنى عن هذه العلاقة القائمة بين **الحركات وحروف المد** قائلاً: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي: (الألف، والياء، والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي: (الفتحة، والكسرة، والضمة) فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الباء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة"[1].

وقد علق الأستاذ إبراهيم أنيس على نص ابن جنى في التفريق بين حروف المد وحركاتها فلم ير فرقاً بينهما إلا من حيث الكمية، أي: حسب كمية الهواء المصاحبة للصوت، حيث يرى أنه ما يسمى **بألف المد** في الحقيقة ما هو إلا فتحة طويلة، وما يسمى **بياء المد** ليس إلا كسرة طويلة، وكذلك ما يسمى **بواو المد** ما هو إلا ضمة طويلة، فكيفية النطق بالحركة تماثل النطق بالحرف مع مراعاة الفرق في الكمية[2].

ويرى النحويون: " أن الحركات والحروف كلها أصوات، وأن صوتاً أعظم من صوت، فسموا العظيم حرفاً، والضعيف حركة، وإن كان في الحقيقة شيئاً واحداً[3].

وعن العلاقة بين حروف المد وحركاتهنّ تنبه السيرافي لهذه العلاقة من وجهتين:

الوجهة الأولى: من حيث **الكمية**، أي: كمية الهواء المصاحبة لكل صوت مما يجعل **المدّ في أحرف المدّ** على مراتب بعضها أكبر مدّاً من بعض.

والوجهة الثانية: من حيث **الأصل والفرع** في الصوائت العربية، فيرى أن الأصل هو

---

[1] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: أحمد مريد أحمد، المكتبة التوفيقية، مصر، 28/1.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ص37.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل ، 64/9.

الحروف وأن الحركات زوائد فيها فيقول: "والحركات تجري مجرى الحروف الزوائد التي تزاد على ما كان أصلياً، فالحركات يزدن على الحروف، والأصل الحروف، والحركات مأخوذة منها، والدليل على أن الأصل الحروف أنه يجوز أن يوجد حرف ولا حركة، وهو الحرف الساكن، ولا يجوز أن توجد حركة في غير حرف[1].

المبحث الرابع : تفاضل الصوائت ومراتبها في الوضوح السمعي

أولاً: التفاضل:

لعلماء العربية حسٌّ مرهف استطاعوا أن يميزوا به أصوات لغتهم تمييزاً دقيقاً، فاستطاع السيرافي أن يصل إلى أن لحروف **المد واللين** فضيلة على سائر الحروف بما فيها من **المد واللين**، وأن **الحركات** مأخوذة منهن، فهن بيان الحروف التي من مخارجهن والمقاربة لهن في المخرج، وباجتماع الحركة والحرف يكتمل المد في أحرف المد، وهذه هي الفضيلة التي تختص بها الصوائت العربية، فالواو إذا سكنت وانضم ما قبلها فقد تكامل مدها باجتماع الضمة والواو، وكذلك الياء إذا سكنت وانكسر ما قبلها فقد تكامل المد باجتماع الكسرة والياء كاجتماع الفتحة مع الألف[2].

ثانياً: مراتب التفاضل بين الصوائت العربية

إن الواو، والياء إذا كانتا ساكنتين وانفتح ما قبلهما حدث فيهما مد دون المد الذي يكون فيهما إذا انضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، وذلك لأن الألف هي أوسع حروف المد مخرجاً وأبلغها مدَّاً فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والفتحة من الألف، وإذا كان ما قبل الواو الساكنة ضمة، وقبل الياء الساكنة كسرة فهما على منهاج الألف، وعلى هذا فإن أتَمَّ المد مرتبة: الواو الساكنة المضموم ما قبلـها، ثم الياء الساكنـــة المكسور ما

---

[1] السيرافي النحوي 488/6 (مخطوط).

[2] السيرافي، شرح للكتاب 162/1 دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

قبلها، ثم الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما[1].

خاتمة البحث

بحمد الله أختم هذا البحث، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فاللغة الإنسانية جميعها تكاد تكون متشابهة ومتقاربة – إلى حد كبير – في الأصوات، وهذا راجع إلى التكوين العضوي المتشابه للأعضاء النطقية عند بني البشر مهما اختلفت ألسنتهم وتباينت لغاتهم، والأساس في تكوين اللغات هو: الإفهام؛ وذلك عن طريق توصيل المتكلم رسالته اللغوية إلى المخاطب، فالوصول إلى الفهم هو غاية اللغة، ودليل ارتقائها، وارتقاء أهلها، حتى ولو أعطاها النشاط الإنساني استعمالات أخرى فنية ونفسية، وبعد البحث في أمهات المصادر توصلت إلى النتائج التالية:

1- إن مصطلح الصوائت مرادف لمصطلح الحركات عند علماء العربية وكلاهما يشير إلى الفتحة، والضمة، والكسرة باعتبارهن حركات أو مصوتات قصيرة، وإلى ألف المد، وواو المد، وياء المد باعتبارهن حركات أو مصوتات طويلة.
2- إن الصوائت أصوات مجهورة، يمر الهواء عند نقطها حرًّا طليقاً خلال الحلق والفم دون أن يعترضه أو يضايقه شيء.
3- أثبت الخليل أن لمخارج الصوائت ترتيبات ومدارج مختلفة.
4- أثبت ابن جني أن اختلاف الصوت في الصوائت راجع إلى اختلاف أشكال الحلق والفم والشفتين عند النطق بها.
5- ثبت أن الصوائت تتفاوت في الوضوح السمعي فهي ليست على درجة واحدة في

[1] السيرافي، شرح للكتاب 162/1 دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

وضوحها فالفتحة أوضح من الضمة، والضمة أوضح من الكسرة.

6- ثبت أن الفرق بين الصوائت راجع إلى كمية هواء النفس التي يتشكل بها الصوت في المقطع.

وفي الختام أقول: إن كنت قد وفقت فمن عند الله وبإعانته، وما توفيقي إلا بالله الذي عليه توكلت وبه استعنت، وإن كنت قد أخطأت في شيء، أو قصرت، أو غفلت عنه فمن نفسي، ، فالكمال لله وحده، أسأله التوفيق والسداد.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو المصرية.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، بيروت، دار صابر، (1990م).

3- ابن يعيش، **شرح المفصل**، بيروت، دار الكتاب.

4- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ط16، مصر، شركة مصطفى البابي الحلي.

5- بحث أ. أحمد عبد القادر، **مجلة الرسالة**، عدد (1011) فبراير (1965م)، السنة 22.

6- تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، عالم الكتب، ط1، (2004م).

7- حنفي ناصف، **حياة اللغة**، مطبعة جامعة القاهرة، (1958م).

8- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: عبد الحميد هندواي، ط1، دار الكتب العلمية (2003) .

9- الرضي، **شرح الشافية**، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، (1982م).

10- رمضان عبد التواب، **مدخل إلى علم اللغة**، مكتبة الخانجي.

11- سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (1991م).

12- السيرافي النحوي ، **(مخطوط)**، بدار الكتب، رقمه 136 نحو.

13- شرح الكتاب للسيرافي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

14- عثمان بن جني، تح: أحمد مريد أحمد، **سر صناعة الإعراب**، المكتبة التوقيفية، مصر.

15- ابن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب المصرية، (1952م).

16- الفارابي، **الموسيقي الكبير**، تحقيق: غطاس عبدالملك، دار الكتاب العربي، (1987م).

17- كمال بشر، **علم اللغة والأصوات**، ط7، مصر، دار المعارف، (1980م).

18- كمال بشر، **دراسات في اللغة والأصوات**، ط2، القاهرة، دار المعارف، (1971م).

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	الحركات أبعاض حروف المد واللين	أ. جبريل محمد عثمان	6
3	التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (لدى عينة من الشباب الليبيين)	د/ميلاد عبد القادر محمد فنته	21
4	أثر التلوث البصري في التأثير على جمالية المدينة "مدينة زليتن كنموذج"	أ/ فرج مصطفي الهدار	60
5	الاحتجاج بالحديث الضعيف	د/أحمد عبد السلام ابشيش	84
6	مفهوم الخيال عند سارتر	د. نور الدين سالم ارحومة قريبع	103
7	الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ المُتَعَلِّقَةُ بِالمَوصُولَاتِ الحَرْفِيَّةِ	د. علي محمد بن ناجي	130
8	القيم الدلالية للفصل والاعتراض	د. عبدالله محمد الجعكي	174
9	الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي دراسة ميدانية "جامعة مصراتة أنموذجا"	د. سليمة عمر علي التائب	190
10	العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بجنوح الأحداث	د/أحمد علي الحويج	211
11	تقدير الجريان السطحي بحوض وادي جبرون باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد	د. رجب فرج سالم اقنيبر	245

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
12	جهود المجامع اللغوية العربية في وضع المصطلحات العلمية	الطاهر عمران جبريل	286
13	استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديث الخرائط الورقية (الخرائط الجيولوجية كنموذج)	د / على عياد الكبير	318
14	ظاهرة القلب الصوتية بين القدامى والمحدثين	د/ عز الدين أحمد عبد العالي	343
15	القول المهم في اعتراض الحصكفي على تعريف ابن هشام للجملة والكلام وأيهما أعم	د. محمد سالم العابر	358
16	حوادث المرور في ليبيا والأضرار الناجمة عنها	د/ مفتاح ميلاد الهديف	383
17	Fuzzy Complex Valued Metric Spaces	أ / فاطمة مصطفى اميمن أ/سعاد مفتاح عبد الرحمن	305
18	Academic Difficulties In Learning Among Undergraduates In Universiti Sains Islam Malaysia	د. مفتاح محمد أبو جناح	418
19	Some Applications Of A Linear Operator To A Certain Subclasses Of Analytic Functions With Negative Coefficients.	Aisha Ahmed Amer Rabeaa Abd Allah Alshbear Nagat Muftah Alabbar	441
20	الفهرس		455

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.

And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.